كتاب

لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية

لشرح

الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية

تأليف

العالم الطويل الباع الواسع الاطلاع صاحب البرهان الجلي
الشيخ محمد بن احمد السفاريني الاثري الحنبلي
رحمه الله تعالى

أخذت تعليقات هذا الكتاب من التعليقات التي علقوا بها على النسخة المخطوطة مفتي الديار النجدية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين المتوفى عام ١٢٨٢ هجرية والشيخ سليمان بن سحمان وغيرهما من أهل العلم ..

كتاب
لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية
لشرح
الدرة المضية في عقد الفِرقة المرضية

تأليف

العالم الطويل الباع الواسع الاطلاع صاحب البرهان الجلي
الشيخ محمد بن احمد السفاريني الاثري الحنبلي
رحمه الله تعالى

الجزء الثاني

أخذت تعليقات هذا الكتاب من التعليقات التي علق بها على النسخة المخطوطة مفتي الديار النجدية الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين المتوفى عام ١٢٨٢ هجرية والشيخ سليمان بن سحمان وغيرهما من أهل العلم ..

والوحش في القفر والحيتان في البحر ، يملأ قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنى حتى انه يأمر مناديا ينادى : ألا من له حاجة في المال ؟ فلا يأتيه الا رجل واحد فيقول انا فيقول انت السادن -أي الخازن- فقل له المهدى يأمرك ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أي أحرص أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعجز عنى ما وسعهم ؟ قال فيرده فلا يقبل منه فقال له انا لا نأخذ شيئا أعطيناه الامة • تنعم أمة محمد برها وفاجرها في زمانه نعمة لم يسمعوا بمثلها قط وترسل السماء عليهم مدرارا لا تدخر شيئا من قطرها ، وتؤتى الارض أكلها لا تدخر عنهم شيئا من بذرها ، تجرى على يديه الملاحم ، يستخرج الكنوز ويفتح المدائن ما بين الخافقين ، يؤتى اليه بملوك الهند مغللين وتجعل خزائنهم لبيت المقدس حليا ، يأوي اليه الناس كما يأوى النحل الى يعسوبه حتى يكون الناس على مثل أمرهم الاول ، يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه مخالفه وأدبارهم جبريل على مقدمته وميكائيل على ساقته، ترعى الشاة والذئب في زمانه في مكان واحد ، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا تضرهم شيئا ، ويزرع الانسان مدا فيخـرج له سبعمائة مد ، ويرفع الربا والزنا وشرب الخمر ، وتطول الاعمار وتؤدى الامانة وتهلك الاشرار ولا يبقى من يبغض آل محمد صلى الله عليه وسلم ، محبوب - يعنى المهدى -في الخلائق يطفىء الله به الفتنة العميـاء وتأمن الارض حتى أن المرأة تحج في خمس نسوة ما معهن رجل ولا يخفن شيئا الا الله ، مكتوب فى شعائر الانبياء مافى حكمه ظلم ولا عيب •

(الثالثة في علامات ظهوره)

الثالثة عـلامات ظهوره

قال العلامة الشيخ مرعى في كتابه (فوائد الفكر فى المهدى المنتظر) اعلم ان لظهور المهـدى علامات جاءت بها الآثار ودلت عليهـا الاحاديث والاخبار ، فمن علامات ظهوره على ماورد كسوف الشمس والقمر ونجم الذنب والظلمة وسماع الصوت برمضان وتحارب القبائل بذى القعـــدة وظهور الخسف والفتن ومعه قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيفه ، ورايته من مرط مخملة معلمة سوداء فيهـا حجر لم تنشر منذ

توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدى مكتوب على رأسها « البيعة لله » كذا في الاشاعة للعلامة السيد محمد البرزنجى المدنى ، ويغرس قضيبا يابسا فى أرض يابسة فيخضر ويورق ،ويطلب منه آية فيومى الى طير في الهواء بيده فيسقط على يده وينادى مناد من السماء : أيها الناس ان الله قطع عنكم الجبارين والمنافقين وأشياعهم وولاكم خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوه بمكة فانه المهدى واسمه محمد بن عبد الله ، وتخرج الارض أفلاذ كبدها مثل الاسطوانات من الذهب ويخرج كنز الكعبة المدفون فيها فيقسمه فى سبيل الله • رواه أبو نعيم عن علي رضى الله عنه • ويستخرج تابوت السكينة من غار بنطاكية أو من بحيرة طبرية فيخرج حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس فاذا نظر اليه يهود أسلموا الا قليل منهم ، وتأتيه الرايات السود من خراسان فيرسلون اليه البيعة ، وتنشف الفران فتحسر عن جبل من ذهب • وذكروا أنه ينكسف القمر أول ليلة من رمضان والشمس ليلة النصف •ونظرفى هدا الشيخ مرعى بأن العادة انكساف القمر لليالى الابداروالشمس أيام الاسرار ، ولكن من الممكن أن يكون ذلك آية لظهوره وفيها خرق للعادة • وروى أبو نعيم فى الفتن قال شريك بلغنى أن القمر قبل خروجه ينكسف مرتين برمضان • وذكر الكسائى عن كعب الاحبار أن القمر ينكسف ثلاث ليال متواليات • وروى عن كعب الاحبار يطلع نجم بالمشرق وله ذنب يضيء كما يضيء القمر ينعطف حتى يلتقى طرفاه أو يكاد • وفى الديلمى مرفوعا تكون هدة فى رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان • ومن وجه آخر يكون صوت فى رمضان في نصف الشهر يصعق منه سبعون ألفا ويعمى مثلها ويخرس مثلها ويصم مثلها وينفتق من الابكار مثلها • ومن علامات المهدى أيضا خسف قرية ببلاد الشام يقال لها حرستا كما في الاشاعة وغيرها •

(الرابعــــة)

الرابعــة بعض ما يســبقه من الفتن

(فى الاشارة الى بعض الفتن الواقعة قبل خروج المهدى وخروج خوارج قبل ذلك)

(منها) ما ذكره في الاشاعة انه يحسر الفرات عن جبل من ذهب كما